بعض اللهجات

كل منطقة في الوطن العربي لها لهجة تميزها عن غيرها تظهر واضحة في كلام أبنائها وطريقة أحاديثهم وأساليبهم اللغوية.

ونحن في المملكة العربية السعودية كغيرنا من الناس تتنوع اللهجات بين مواطني دولتنا خاصة وأن مساحة المملكة كبيرة تحتضن العديد من الأجناس البشرية حاضرة وبادية.

والمقصود باللهجة طريقة الكلام ومخارج الحروف ، فأهل نجد مثلا والمسمّون بربيعة لديهم السكسكة وهي :قلب الكاف سينا مع دمج تاء مخففة ، مثل قولهم : الديتس ، يعني الديك ، وقلب القاف زاء مع إدماج حرف التاء مع الهاء بشكل مخفف مثل قولهم : الذرية يعني القرية.

وأهل مصر يقلبون القاف إلى ألف مثل قولهم أأول يعني أقول ؛ وهكذا.

أما أهل جنوب الجزيرة العربية قحطانٍ وعسير وقعر اليمن فمشهورون بالشكشكة وهي قلب الكاف شينا وهي: كقراءة بعضهم في قوله تعالى : (فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا)[1]: (قد جعل ربش تحتش سريا).

أما أعالي هوازن فقد ابتعدت عن السكسكة والشكشكة ومنهم ثقيف ؛ وكذلك قبائل قريش وهذيل ؛ فنزل القرآن الكريم بلغة

---

(١) سورة مريم الآية ٢٤ .

قريش وفي ذلك حكمة إلاهية أن ينزل القرآن الكريم بلغة قريش وببعض لهجات ثقيف وهذيل تكريما لهذه القبائل حسب وجهة نظر بعض المؤرخين .

ولأن لغة قريش فصيحة وأكثر اللغات التي تعرفها معظم القبائل العربية في زمنهم بحكم اختلاطهم بالكثير من القبائل العربية في الحج ورحلة الشتاء والصيف إلى بلاد الشام حتى أصبحت لغة قريش معروفة ومفهومة بين الناس ، ولذا نزل القرآن الكريم بها ليكون مفهوما عند عامة الناس .